أنّات مغترب

ناصر شرقاوي

أنّات مغترب / نصوص

ناصر شرقاوي

الطبعة الأولى ، ٢٠٠٩



دار اكتب للنشر والتوزيع

القاهرة ، ١ش المعهد الديني ، المرج

هاتف : ٠٢٢٤٤٠٥٠٤٧

موبايل : ٠١٢٩٢٥١٥٩٢ - ٠١٨٢٣٦٣٠٣٥

E – mail : dar_oktob@gawab.com

المدير العام :

يحيى هاشم

تصميم الغلاف :

حاتم عرفة

رقم الإيداع : ٢٠٠٩/١٣٠٠٩

I.S.B.N:٩٧٨- ٩٧٧- ٦٢٩٧- ٠٠٣- ٢

أنّـــات مغتــرب

نصوص

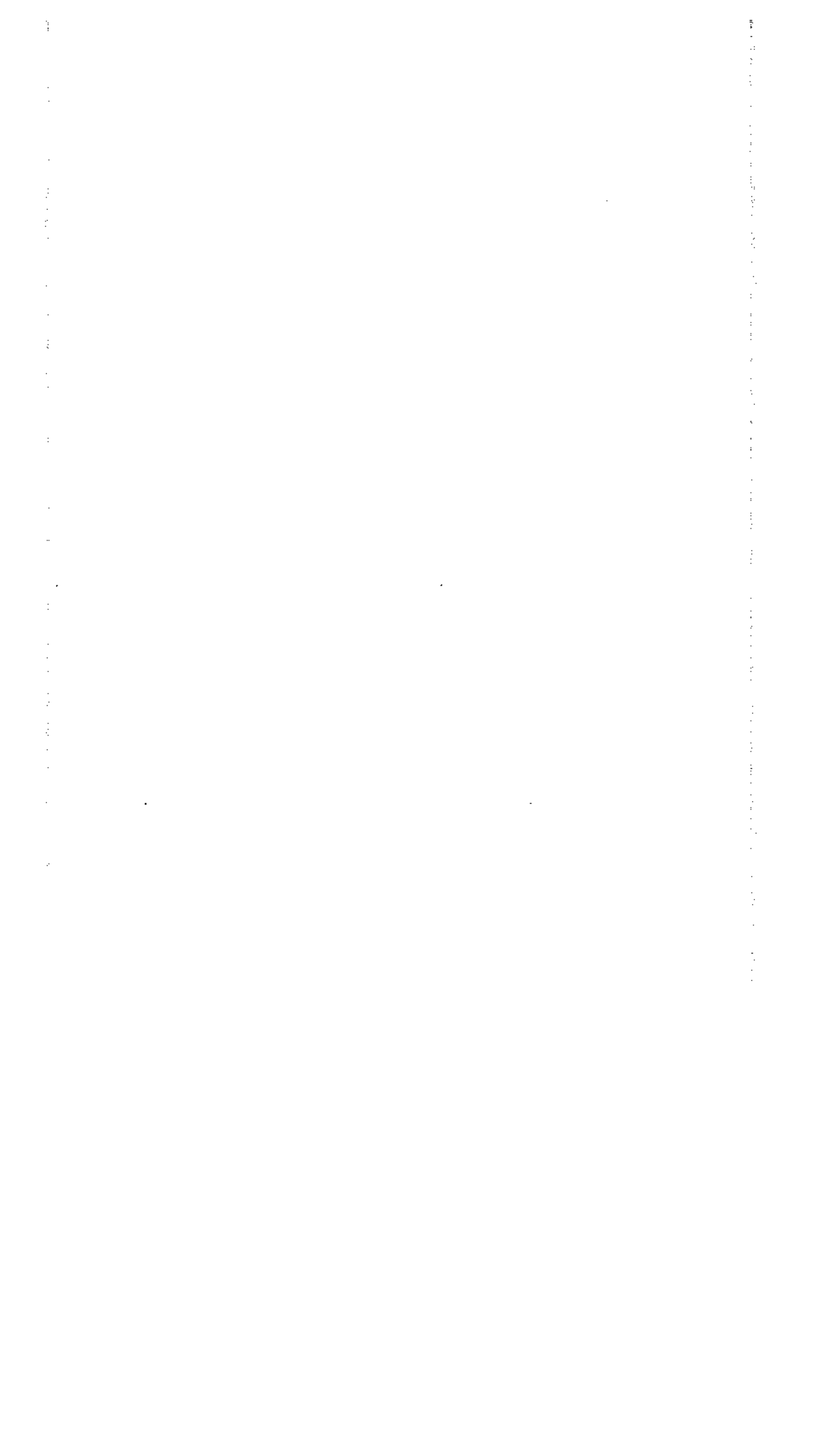
ناصر شرقاوي

الطبعة الأولى

٢٠٠٩



دار اكتب للنشر والتوزيع



إهداء

إلى مَن من أجلهم قررت أن أعود

إلى من كانَا يذكروني في كل سجود

إلى أجمل ورده في بستان الورود

إلى أعذب لحن قد عزف على قيثاره أو عود

إلى أحن قلوب في الوجود

إلى أبي وأمي رحمة الله عليهما

أحبكم بلا حدود

ناصر شرقاوي



مقدمه

لملمت أوراقي المبعثرة وجلست أقرؤها وأنا أضمد جـــراح ثمانية عشر عاماً من الغربة وعادت بى الذاكرة إلى أجمل أيـــام العمر إلى أيام الطفولة، والشباب تلك الأيام التى لن تعود فهى رفيقتى بالذكريات الجميلة وكلمات أبى لي هذا الرجل الحنون الذى كانت كلماته هى المعين لى على هذه الغربة ودعـــوات أمي الطيبه فقد كانت لى البوصلة والدليل.

فى رحلة العمر الطويلة القصيرة التى مهما طالت فهى قصيرة جداً فهى بطول رحلة رمش العين من أعلـــى إلى أســـفل... فالحياة قصيرة جداً، وقد قررت أن أبعث من عبر هذا الكتاب رسالة إلى كل من يظن بأن الحياة طويلة، وبأننا سوف نبقـــى فيها إلى الأبد .

أفق من هذا الوهم وارجع إلى عقلك قبل أن يفوت العمـــر هباءاً، وتلك الكلمات من رجل قد تعبت أقدامه مـــن كثـــرة السفر فى بلاد الله بحكم عملى وقد رأيت وفعلت ما يشيب له رأس الوليد، وفى النهايه علمت أننا جميعا ذاهبون لا محالة ولك أن تعلم عزيزى القارىء اننى أكتب تلك الخواطر وأنا فى ســـن

السادسة عشرة فلدى الكثير جداً من تلك الكلمات أما الأكثر فهو لم يزل فى داخلى فى إنتظار الخروج إلى النور وأحـــب أن أعلمك عزيزى القارىء بأننى سوف أستمر فى الكتابه طالما أن القلب ينبض دليل على الحياة إما أن أكتب فذا دليـــل علـــى الوجود الفعال النافع فى تلك الحياة القـــصيرة تاركـــاً خلفـــى ذكرياتى ذاكرة لى.

وفى النهايه أترككم مع تلك الكلمات راجياً من الله عـــز وجل أن تكون رسولاً من قلبى إلى قلوبكم.

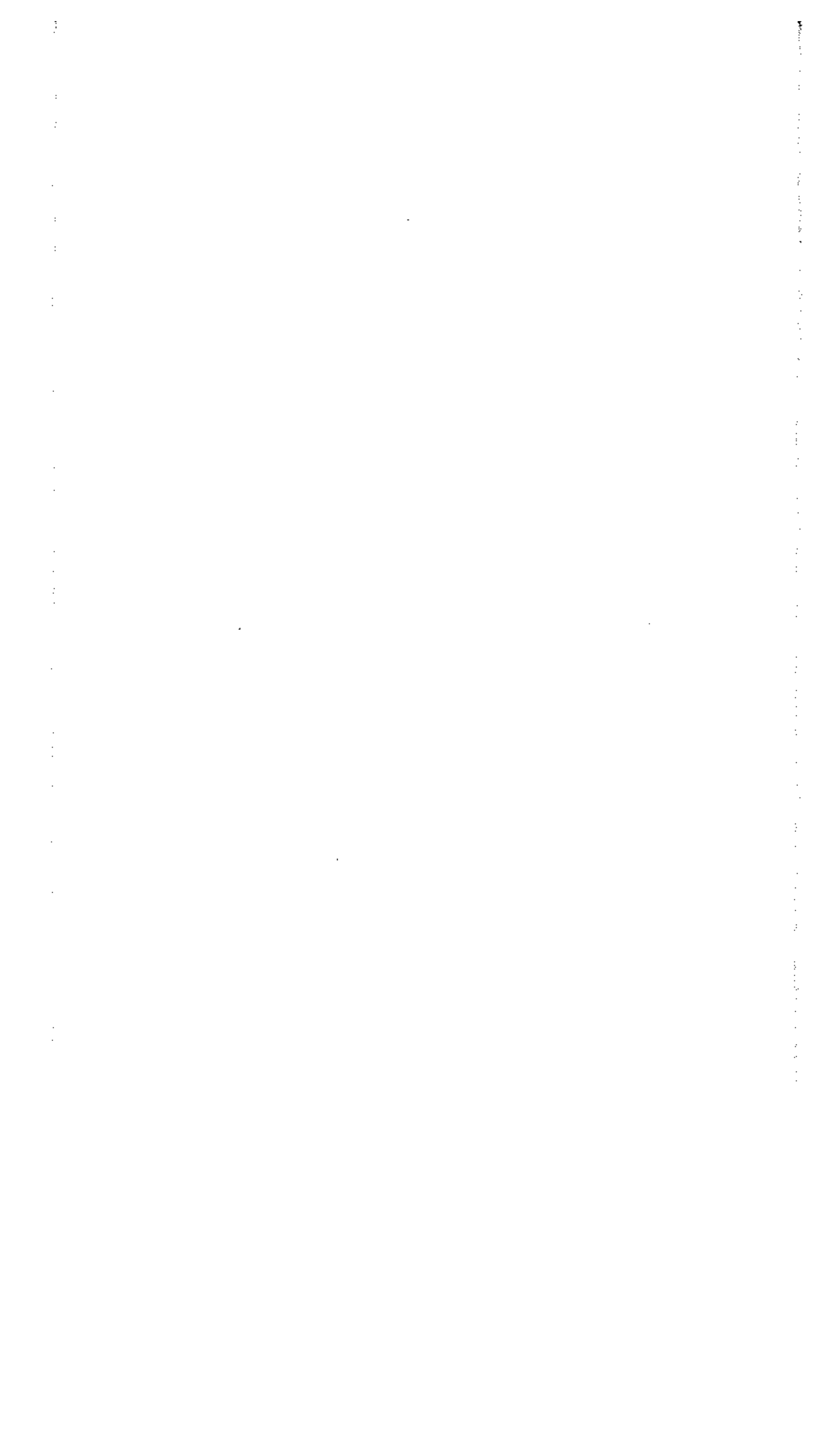
تعريف

فتشت ما بين الحروف والكلمات

وبحثت فى كل اللغات

عما أعبر به عما فى صدري من آهات

فالم أجد غير كلمة أنّات



أنّات مغترب

لا تبك ياقلبى فكفانا بكاءاً وعويل
ألا تعلم ياقلبى أننا قد أضعنا الزمن الجميل
لقد قطعنا فى أرض الغربة شوطاً طويل
تئن منها السنين ذاك الليل الكحيل
لقد فقدنا عن عمد البوصلة، والدليل
سكارى نترنح فى ليل طويل
نجلد نشرب العذابات ألف مرة
من كأس جميل
لم البكاء ؟
اخترنا نحن الطريق ومشيناه بدون رفيق
نحلم بمجد زائف، ويحيط بنا حريق
نصرخ من ضربات القدر ولكن لا صديق
نتألم فى اليوم ألف مرة ...

ونُطعن فى القلب من الأخ الشقيق

ونغرق فى بحر من الحريق

نمضى فى طريق كلما فيه مشينا يضيق

يظلم الليل من حولنا ويصبح الحزن أوفى صديق

لم البكاء ؟

احترق المركب والبحّار

فلم يبق لى من قرار

سوى أن ألقى بجسدي الضعيف الواهن فى الأخطار

كيف لى أن أهزم التنين الجبار

وكيف لقشة مثلى أن توقف الإعصار

فقلبى يحترق ألف مره بالحديد وبالنار

وليس على ميت مثلى من غبار

فاغفر لى ياقلبى فليس لى من خيار

******

شعاع نور

أنت الدفء ، وأنت النور
معاكى يا عمرى العتمه تزول
علشان الحب اللي في عيونك
حتى الحزن يا عمرى يهون
بيكى وليكى يا حبى هاكون
حاعدى الصعب
وبيكى ياقلبى العمر يكون
همشى طريقى إليكى
ولو عا الشوك مادّوه
بره عيونك أبص يا عمرى أتوه
قلبى ضعيف قويه نظرة عينيك بتدافيه
جرح فى قلبى مدى إيديكى ياالا داويه
معنى كلامك ليا حياه
قلبى معاكى وليه ناسياه
عمرى معاكى فى وسط طريقه ضل وتاه

ياللى معاكى وبيكى أحلى حياه
أوعى حتى تكونى ناسياه
قبلك كل العمر أنا عشته حزين
ياللى عيونك ليا دليل
حتى الفرحه معاكى بطعم ولون
ياللى بعدك عنى يعنى جنون
مدى إيديكى لقلبى ياأم حنون
شيلى الدمع من جوايا
ياللى عيونك ليا مرايا

******

همسه

أكتب كلامك ياللا وقول
أصرخ بصوتك واقول مظلوم
يتهز تحت رجلك المكان
والظالم من صوتك والله ماحاينام
أصرخ وقول تعبان
والظلم حواليا فى كل مكان
شيل من قاموسك كلمة خوف

وشبك بقلبك حروف بحروف

تحقق المستحيل

والزمان يكون ليك دليل

يرشدك للنور

والضلمه ياقلبى تزول

******



آخر جيل

أنا من جيل عايز يحارب التنين

أنا من جيل صدره تعبان من التدخين

أنا من جيل تعب من كتر الأنين

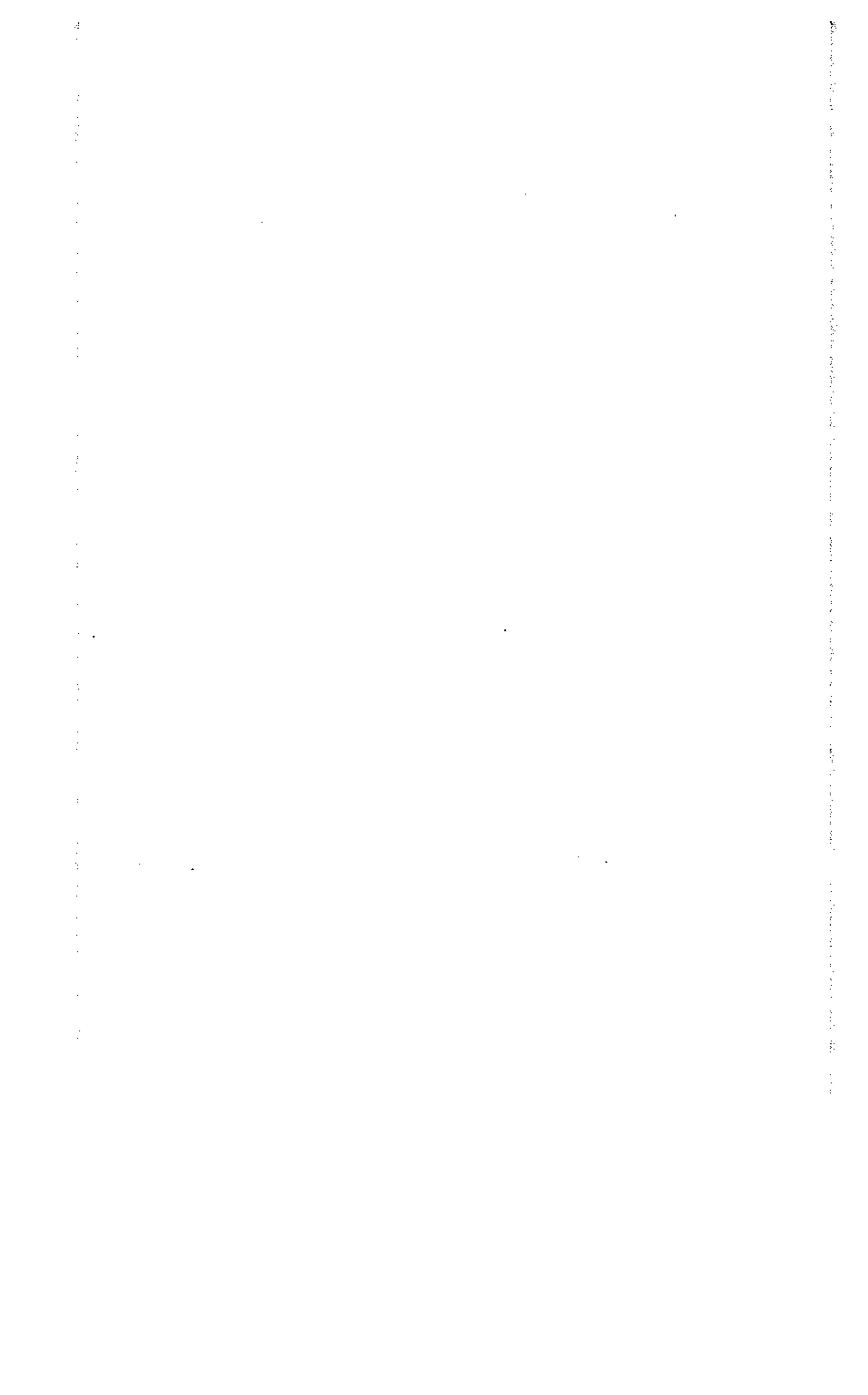
أنا من جيل عايز يشق صدره بالسكين

أنا من جيل بيقول أن كل ورثه...

كم هرم وحتة نيل

والغريب ان جيلى محروم حتى من التفكير

******



نظرة عينيكى

دارى الحزن اللى فى عيونك ياللا داريه
ياللى معاكى قلبى لفين خدتيه
ياللى معاكى وبيكى أشق طريقى للنور
ياللى عشانك الصعب يهون
آدى طريقى شاورى عليه
تبقى الدنيا ياعمرى ملك إديه
ليلى الضلمه نوّرتيه
حبى فى قلبك ليه تخبيه
هاكتب إسمك بحروف نور
لاجل الضلمه ياعمرى تزول
هامشى معاكى فى كل مكان
تبقى الذكرى فى كل زمان
ولما أنام تزوريني فى الأحلام

يبقى العمر ياقلبي أمان

وأهدى الفرحه للزعلان

وأمشى العمر أغنى كمان

وأنسى معاكى الأحزان

دارى الحزن اللى فى عيونك ياللاداريه

******

العصيان

المارد جوايا اشتكى

من نار حبك لقيته بكى

عايز يكسر قيوده

وأعلن العصيان مستنى اللقا

نسى جبروته وقسوته

مش فاكر غيرنار محبته

ولعنى ورافض دنيته

ماشى هربان من نارى لجنته

عايز يخرج من سجنه وطالب حريته

مستسلم ليكى يابسمته

داس عاالدنيا وحريته

وماشى لنارك ويقول جنته

والدنيا قصاده هى عينكى ولهفته

وسألته بتبكى ليه

قاللى من قسوة قلبها

طب ليه عايز يسيب قصره

ويسكن عشها

وليه يسيب ملكه

ويكون من العبيد عندها

وساعتها بس عرفت وإتاكدت

إن ده مش قلبي ده عبدها

******

النهايه

إنتى الحقيقه إنتى الميلاد
عمرى اللى جاى واللى عدى وفات
نبض القلب حتى الممات
صرخة وليد فى لحظة ميلاد
زى الشمس بتشرق فى الميعاد
وتغيب عشان تعود وتبقى للخلود
إنتى مين ؟
تحت المطر قلبى جريح تعبان
بتغرق الحقيقه فى حضن الوهم بدون كلام
قلبى يافراشه حايره دايره بين عمدان النور
تعبانه همدانه ومش قادره تنام
لحظة حقيقه ندوب فيها بدون كلام
نفوق ونصحى عرايا من الأوهام

إنتى مين ؟

فراشه بتحضن النور تعبأنه

وعارفه إن فيه الموت وهو غايه

إقتليني تانى القتل فى دمك

وهو عندك أحلى غايه

بس أنا مش هاأستسلم

ومش هى دى النهايه

******

لحظة حقيقه

لو إنتى فاكره إنى

مش من باقى البشر تبقى غلطانه

أنا لازم أغضب وأثور يا إنسانه

كل حواسى بتبقه تعبانه

فى لحظة غضب بقولها بأمانه

ممكن تضيع منا الحكايه

وتبقى ذكرى فى كتاب ولا روايه

ليه يضيع العمر فى مشاكل

كفايه اللى عدى وراح وذكرى الأماكن

مطحون الإنسان جوايا

ورافض يستسلم

وعايز يكمل معاكى الحكايه

******



ارجع و توب

يابن آدم بص وتوب
ده كل ذنب بتعمله عليك مكتوب
الأرض تحت رجلك تتهز من الذنوب
ده سونامي وده زلزال وده بركان لحمك فيه يذوب
خاف من الله عز وجل وإرجع عن الذنوب
شوف إزاى الزمن لف
ماهو كل شيء على الحجر مكتوب
لا أخ بقى ولا عدو ولا حتى محبوب
وكل عمل بإسم صاحبه مكتوب
بكره الزمان يلف ويدور
ويبقى الغالب ياناس مغلوب
******

الغربه

خرجت منك زمان مكبوت

حالف لكى ماأعود إلا فى تابوت

لقيتنى رجعت وجيت وبإيدى فتحت باب البيت

مالاقتش حبيبه كانت تستنانى

ولا أمى الغاليه اللى كانت بدعواتها تتلقانى

ولاأبويا نور البيت إللى علشانه رجعت وجيت

ولا أصحابى ولا خلانى

ولاقيت الدنيا ضلمه قدامى

والحياه خاليه من كل معانى

والكل ناسينى حتى جيرانى

سألت طب فين عمى وفين خالى

قالوا الزمان أخذ الكل ياخالى

سألت طب الهرم موجود

نظر الكل الى بجحود

وقالوا أسأل عنهم آمون رع ولا حتشبسوت

لقيتنى غريب فى بلادى

وصوتى ضايع مهما أنادى

عايز أقول آه يابلأدى

وده كان زمان شىء مش عادى

عايز أقول لادّه هرمك ولا دّه نيلك

ولادّه صوت نايك ولا دى مواويلك

ورجعتيى تانى أبكيلك

وقلبى الصخر حن لترابك وجيت أناديلك

******

زمان الأوفياء

كيف لى أن أصرخ فى وجهك ايها الليل الطويل
وأنت قد إستبحت عمرى وذبحتنى بلا سكين
ومشيت أضحك وقلبىجريحاً وحزين
وأكدت بأنى منك سأنتقم كما ينتقم من الصمت الأنين
لقد خارت قواى وصرخت معلنا سقوط الحصن العظيم
لقد قتلنى ألف مره وفى كل مره كنت أعيد لك السكين
احذر منى أيها السكير العربيد فأنا قد أعلنت عليك العصيان
فاقتلنى ألف مره فالموت قادم لامحال
فالن تثنينى عن عزمى بكل كنوز الأرض وما بها من مال
لما ترتعد منى أيها المارد الجبار فأنا قزم ضئيل
لو علمت مساحة الدمع فى عينى لأعطيتنى ألف منديل
إثأر منى كما تشاء فاقتلى لما يعد به من كثرة البكاء
سوف تنجح إذا نجحت النار فى إشعال الماء

فكيف لى أن أعرف الدواء وأنا لم أعرف الداء
لما تتحمل يا قلبى فاكلانا عند الموت سواء
إخلع عنك الخوف وإمشى فى الطريق وحيدا فقد راح ...
زمان الأوفياء

******

الحقيقه

العمر عدى بسرعه وولا
واللى راح منه مش قد اللى جاى
وعرفت إنى معى ماهاخد شى
وكنت فاكر نفسى للأبد حى
وعرفت ان يوم الحساب قرب جاى
وهناك لا أبويا ينفع ولا خي
وكنت فاكر العمر طويل ولقيته لاشىء
ومش بقى غير وجه الله الحى
توب ياعاصى ده الحساب جاى
وفين هرب من وجه الله ياخى
صحى ضميرك وأعمل خير فى اللى جاى
ده العمر لحظه وهاتعدى بالفرح أو بالهم
أرجع وتوب للمولى عز وجل
******

صاحب الحق

يا صاحب الحق متخافش
وعلّي صوتك وقول لأ
ياملك ولابس تاج عرشك
من صرخة البرىء ينهد
ياساجد والفجر بيدن إرفع إيدك بدعوة حق
تنهز ليها الأرض والجبل والبحر ينشق
الخط ده خطي مسطور بدمي روياه دموع أمي
ماهي من صغرى عرفاني وشايلة همي
متقولش ده خالي وده عمي قول الهم ده همي
ولازم أجيبه ولو سال على الآرض دمي
الغريب والقريب يعدى يدوس على ولا يهدى
مايحس بيّه ولا الألم اللى فيّه ويعدى
ودموعي على خدى تسيل ما تشيلها غير يدى
وياما دقت فوق الراس طبول وكله بيعدى
******

يا ابن آدم

ياماشى على الأرض تدب
وفاكره ليك وحدك ممدوده
إحسب أيام عمرك وسنينك
تلاقيها بالثانيه معدوده
الله خلق قبلك ياما خلايق
كانت على الآرض موجوده
ده حتى الدنيا خالقها الله فى أيام محسوبه
ده كل افعالك عليك مكتوبه
تتحاسب عليه فى يوم تكون
كل الخلايق فيه موجوده
لاينفعك فيه عزأو جاه ولاكلمه معذوبه
وليه تتكبر
ياعبد عاصى ليه الزمان غرّك
وناسى أهلك وماشى ولاحد بيهمك

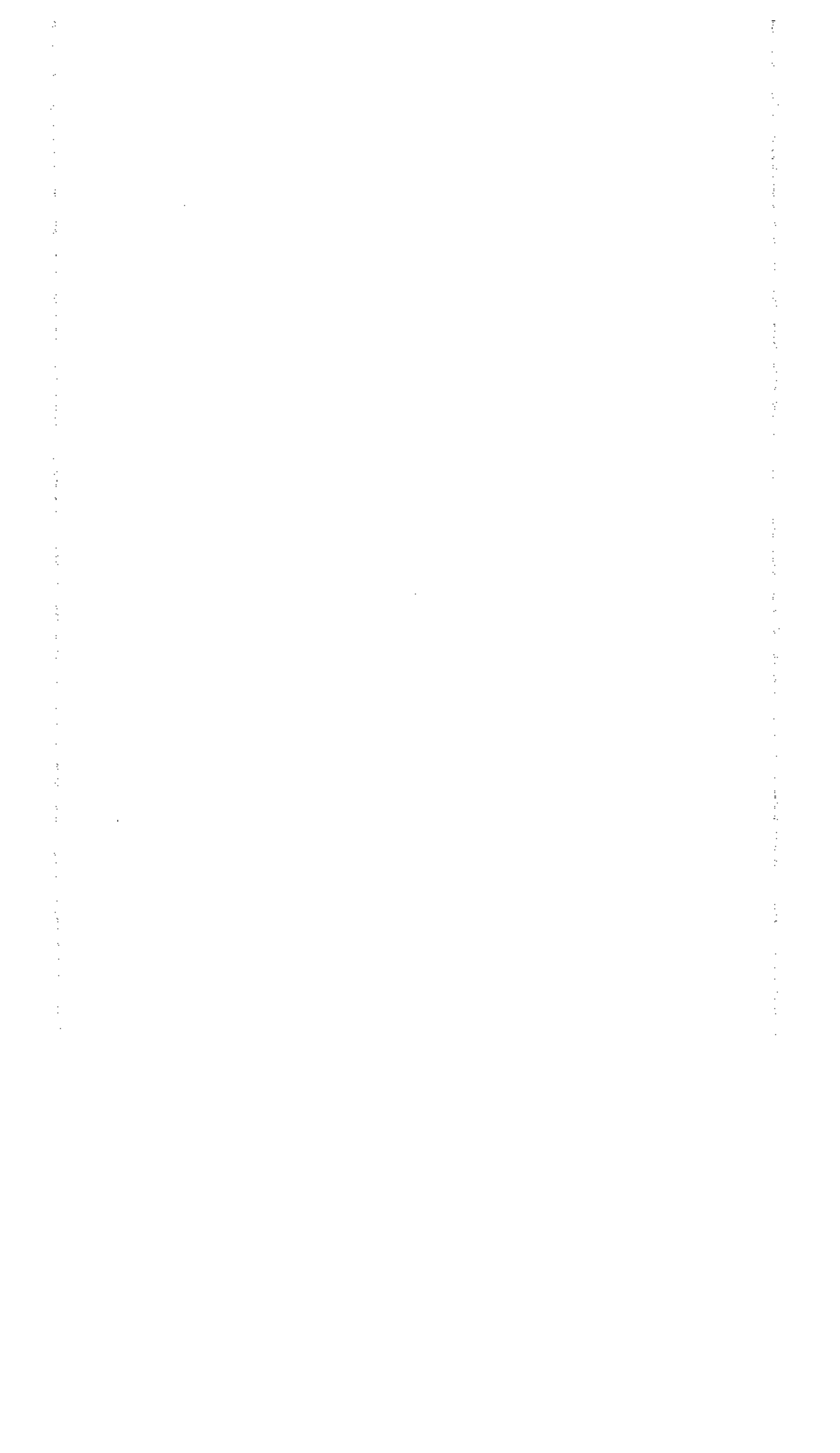
أسجد على الأرض وصلى وأطلب منه يغفرلك
وأغسل وجهك بدموعك قبل ما تيجى لحظة رجوعك
وأطلب منه وإنت ساجد وطوّل فى سجودك
ده رحمته واسعه وهو هايغفر ذنوبك
ماهو العدل والحق وقال أنا مستنى رجوعك
وليه تتكبر
راجع تانى بمعاصيك وبرضه مفيش فايده فيك
مغرور بأصلك ولا الزمان ده غرك
بتقول مفيش زيك والعقل ده زاينك
هو الكون ده موجود لك وحدك
كبرك ده أكبر عيوبك وتقول إنك ماتعرف ذنوبك
مش إنت إللى بديت وحتى فى الجنه لأمر الله عصيت
وراجع تقول لأمر الله أنا مأمور
وكنت على أمرى
أنا مجبور

******

إلى زهرة المدينة

إلى زهرة المدينه وجوهرتى الثمينه
الرحله كانت طويله وإنكتب علينا نمشيها
إنجرحنا ألف مره ورحنا وجينا
وتعب الطريق من تقل خطاوينا
والظلم كاس دقناه ومنه إرتوينا
والدموع كانت ضيف دايم لعنينا
والزمان قال كلمته وحكم علينا
جوهرتى
وعدتك زمان وحلفت كمان
تمر سنين وأيام ويتغير حتى المكان
راجعلك فى نارأوخوف ودمارأوحتى بركان
أضمك لحضنى نعوض اللى كان
ورجعت لاقيتك أصيله وفيّه وجميله
زى الميناء دائماً فى انتظار السفينه.

******



كلمة حب

إنزلى على تراب الصحارى وخضاريه
لما عطرك أشم رائحته قلبى بالحنين تملائيه
مدى إيدك جوه قلبى وطمنيه
يلقى قلبى ألف حلم يجى ليه
لو ناديتى تلقى عمرى يجرى ليه
يانسمة هوا فى ليلة صيف حنّ وطمنيه
قلبى تاه كونى إنتى مرسى ليه
ولما موجه تيجى جانبه إبقى إنتى أحرسيه
شعرك ليالى من الحرير إوعى تانى تضفاريه
لحل قلبى يحلم ينام عليه
إنتى عمرى ياإللى عمرى بتكمليه
إمشى فى الليالى تبقى نور نهار
قلبى ليكى قلب غاوى
ياإللى فى بعدك عنى مين يداوى

ياإللى قلبى قالك داوى حالى

الطريق قدامه بس هو مش لاقيه

مدى الخطاوى لقلبى

وإمشى قبله فى الطريق تنوريه

******

الهروب

أنا هارب من ظلم بلدى وبلدك
فدعهم يلعنونى ويلعنونك
فلنمشى سويا على الأشواك
ونقول للظلم نحن نتحداك
وتسألون بعد ذلك لماذا رحل العقلاء؟
وإنتحر من تبقى من الأدباء
لم تزل تقتل فى بلدى النساء
والسبب الشرف وأين الشرفاء؟
وتسحق البنت بنعل حذاء
وينعت طالب الحريه بالغباء
لم نعد نرى جمال الأشياء
و لم يبق فينا إلا أشلاء
نموت ظمىء وأمامنا الماء
ونقول إنه الحياء

ونكتشف بعد ذلك

بأننا قد أضعنا عمرنا

هباء في هباء

******

عمر جديد

بعد البعد أديني رجعت

وقلبي سعيد ياحلم بعيد

ضميني فى حضنك ضميني

ولآخر العالم واديني

القلب معاكي سعيد

دنا عشت العمر وحيد

مجروح وبعاني ومفيش أي أماني

ولقتني حسيت بالقلب بيرقص وسعيد

الدمعه فى لحظه إتشالت

وعنيه فى حبك قالت

كلام على الودن جديد

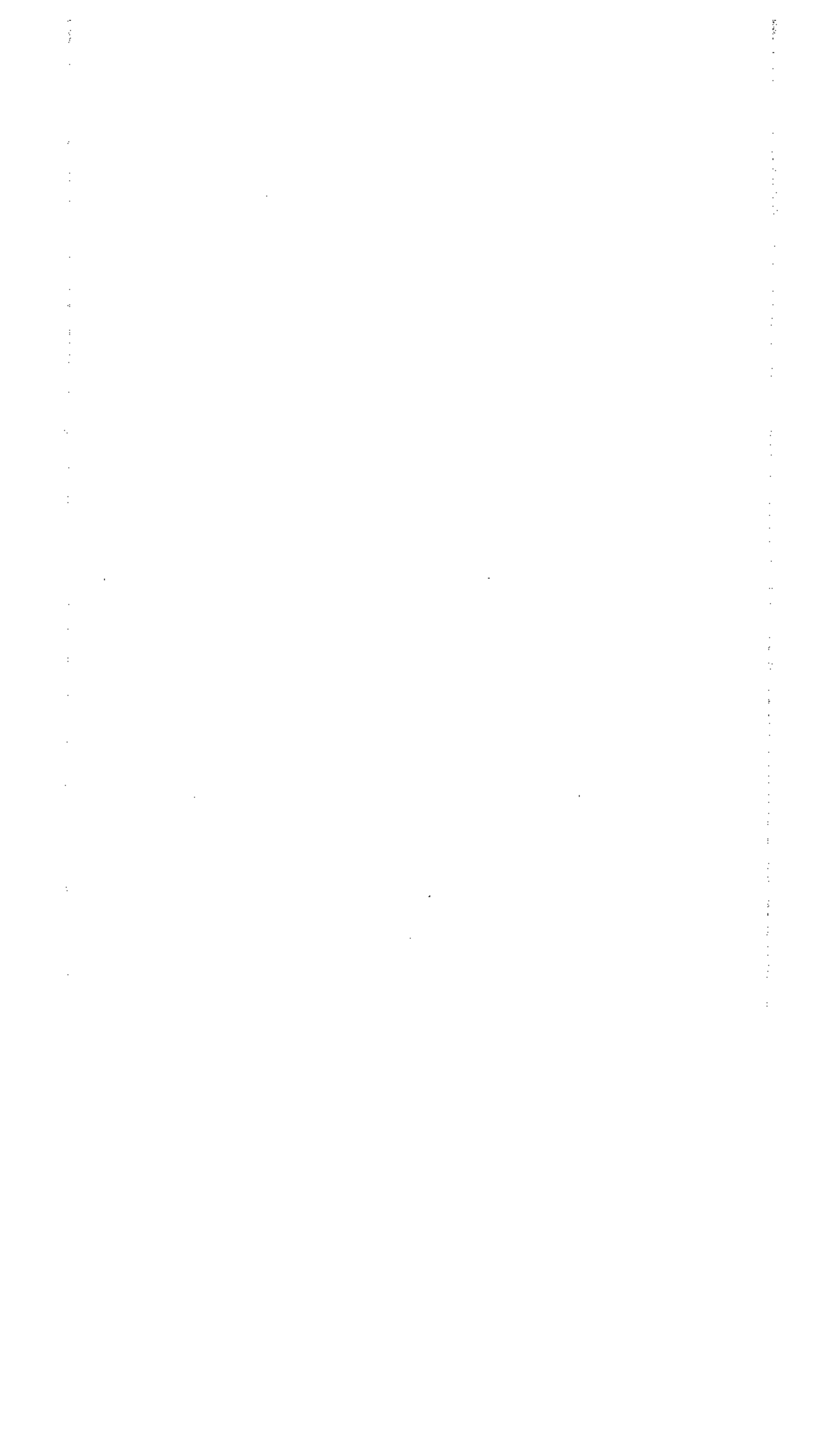
بس يخلي القلب سعيد

ياحلم أنا شفته بعيد

ولقيته وإتاكدت ده حب أكيد
وسألت القلب قاللى سعيد
حتى العمر أنا شايفه ياقلبى جديد
******

اصحى وفوق

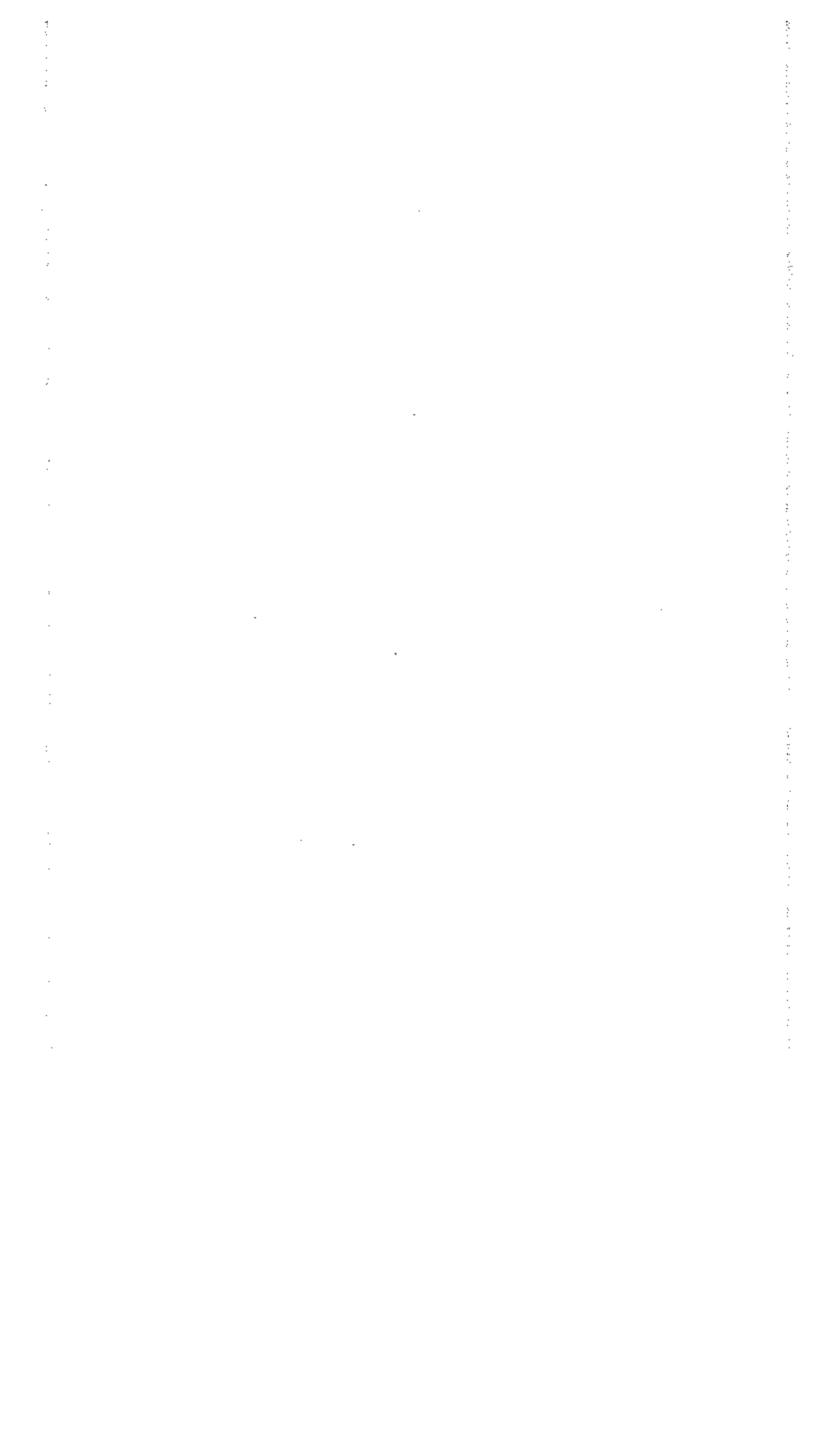
ياللى فاكر الأرض دى ملكك إصحى وفوق
كان فيه على الأرض هنا ملوك سبقوك
فاكرين الأرض ليهم من ساعة الشروق
وبأمرهم الشمس تعلى وتطلع فوق
هما فين دول مشيو راحو وسبقوك
وإنت حاى بعدهم عايز تقتل المخلوق
ده كل شيء بأمر ربك وإنت ليه محقوق
إسمع كلامى ويلا إرجع لعقلك وإصحى وفوق
******



لسه قادرين

مطعون فى قلبى منك يازمن من زمن
حتى أخويا زاد فى جراحى وأنا لسه بدفع التمن
مقتول أنا ومرمى هنا من سنين
والكل عامل ودن من طين والتانيه من عجين
وفى قلبى أنا الصرخه ناشفه ماتلين
واللى قلت عليه صاحب طلع شيطان لعين
خبى جراحك ياقلبى ودارى الدمع ياعين
اللى راح مسيره يرجع والجرح سيبه للسنين
وإنت إمشى الطريق للنهايه يامسكين
ربك معك فى الطريق وهو نعم المعين
ومهما جرى خليك على الأمانه حارس أمين
واشكر ربك واحمده إن إحنا لسه قادرين

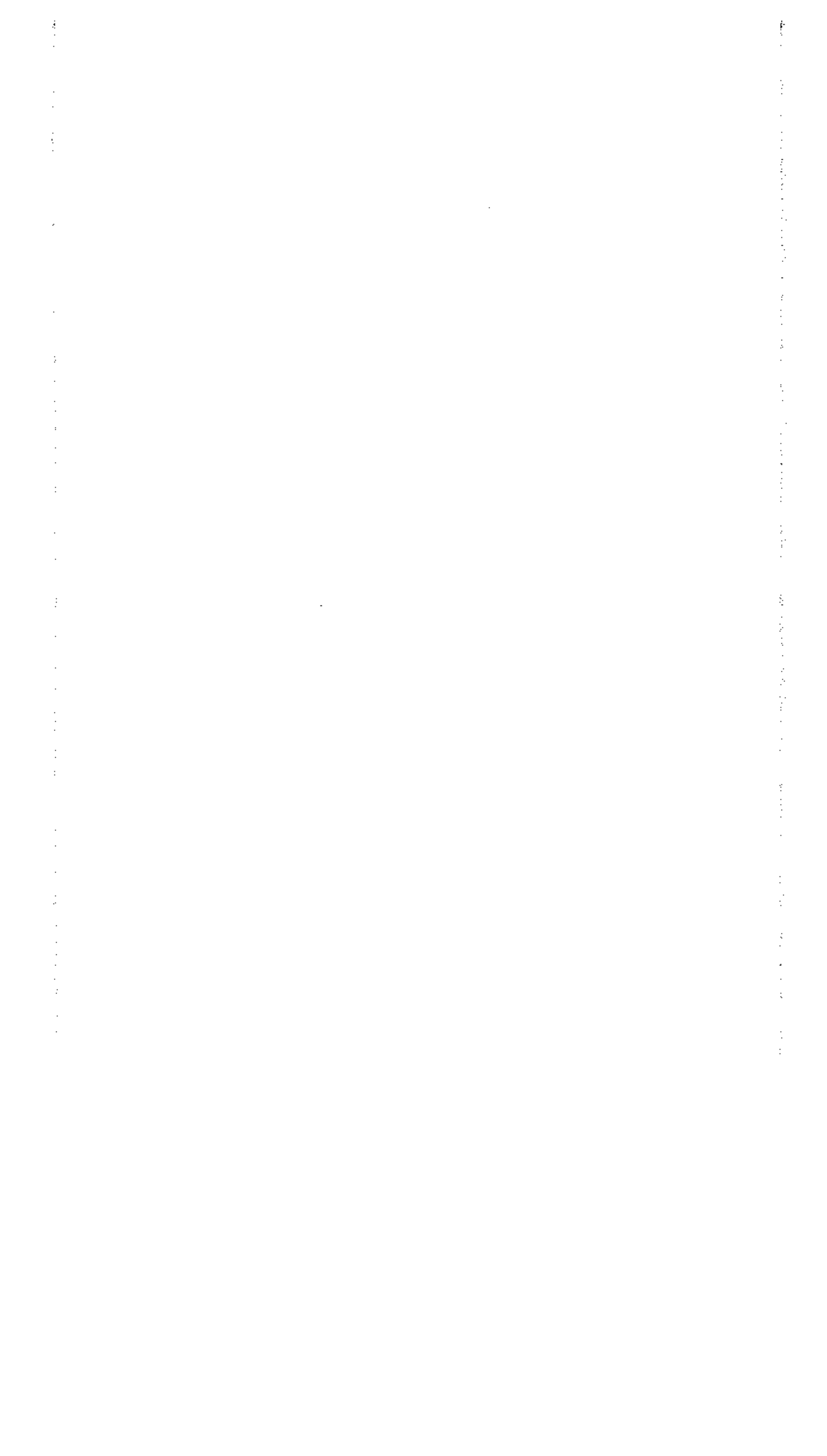
******



إنت وأنا

إنت وأنا قلبين عايشين هنا
قد إيه الحب طمعه هنا
مدى إيدك ليا إنا
نشيل الحمل مع بعضنا
وناكل ونشرب من فرحنا
لو كان الحمل تقيل نشيله سوا
ونخلى الحزن ليالى هنا
ونعرف سوا معنا كلمة عمرنا
ولما تيجى الدنيا علينا
نضحك ونشرب ونملا تانى من فرحنا
ولما قلبى يبكى أو يحزن هنا
يرسم صورتك ويكون الهنا

******



من الألف إلى الياء

أحببتك وعشقتك من الألف الى الياء
وسجدت لكى فى معبد الحب
من الصباح الى المساء
وكتبتك قصة حب بدون رياء
ووهبت لكى قلبى بلا شركاء
ورسمتك أسطوره إعصار حطمنى بكل دهاء
وجعلتك رمزاً أفخر به ما دمت بين الآحياء
وجعلتى من غربتى ومنفاى
بيتاً وقصراً من قصور النبلاء
وبنيتى من حطامى برجاً يقصده كل الغرباء
ورأيتك كتابً أفتحه وأغوص فيه بلا رفقاء
ونسيت ذاتى وحياتى وتبعتك بدون حياء
قفى إلى جوارى

ضميني إلى صدرك فأنا أحبك بولاء
إنسيني حزني وآلامي وكوني رفيقتي بلا رفقاء
سأتبعك إن أردتني أو رفضتني
فأنا أتبعك سيدتي حتى الفناء
كتبتك لغه جديده أنطق بها
ولا يفهم منها غير الهواء
رأيتك واحه وراحة فى صحراء قلبي الجدباء
أحبك نعم.... فأنا بك أتحدى العالم
إنسيني همي إنسيني بكلماتك الحلوه إنسيني
رأيتك لوحة أتت من يدى الخالق الكريم
أعطاك ما لم يعط لغيرك من النساء
على الأرض الجدباء
فأحببتك وعشقتك من الألف إلى الياء
******

من أجلك

من أجلك أنت إتخذت القرار
وتخطيت الحدود وحطمت الأسوار
من أجلك أنت قلبي نبض
وعقلي رفض الإنتظار وثار
من أجلك أنتي بنيت أحلامي
ونسيت إسمي وتركت مكاني
من أجلك نسيتها وبعتها
ورفضت الحياه بدونك ورحلت
من أجلك
بنيت لنا في الأحلام بيتاً
وكان للبيت حديقه وأسوار
وأخذت يدك في يدي ومشينا
نروي بحبنا كل الزهور والأشجار
في صدري لكي اسرار

وفى جعبتى لكى آمال
فخوفى عليكى قد فاق الأفكار
وحبى لكى قد تخطى طاقتى
من أجلك
لن أكون لغيرك يارفيقتى فى رحلتى
وسأكتب اسمك خريطه لغربتى
سأمحوا أى فكر فى عقلى لحواء
قبلك ولن تكون هناك حواء بعدك
فأنا عابد لله وأنا صادق فى حبك
أطوف العالم وأرى الوصايا العشر فى عينيك
وأكتب الشعر فقط لأنى أحبك
وأقسم بربى بأنى لن أكون أبداً لغيرك
فأنا أعيش على تلك الآرض
وخلقت وكنت فى الوجود فقط....
من أجلك

******

بلا كلمات

والدى... أصارحك فأنا أحبها
فلم أعد قادراً على الفرار
كنت ذات يوم صاحب القرار
فلم أعد ذاك الفارس الجبار
أغدو بجوادى عبر الزمان
فيخاف التنين والفارس المغوار
وإن أردت أن تكون مثلى فاقد الهويه
فهاك عنوان الدار
طريق الهوى درب العيون السوداء
مترل الحسناء سيدة النبلاء
لم أعشق فيها جمالها وحده
بل عشقت وعرفت فيها رقة كل النساء
وهاجمت قلعتى بحسنها فإمتطيت جوادى
أحارب كما علمتنى طباع الشرفاء
فألقت بسهامها تجاه قلبى فسقطت

أسيراً لها بدون عناء

ضاع عرشي وجاهي وفقدت

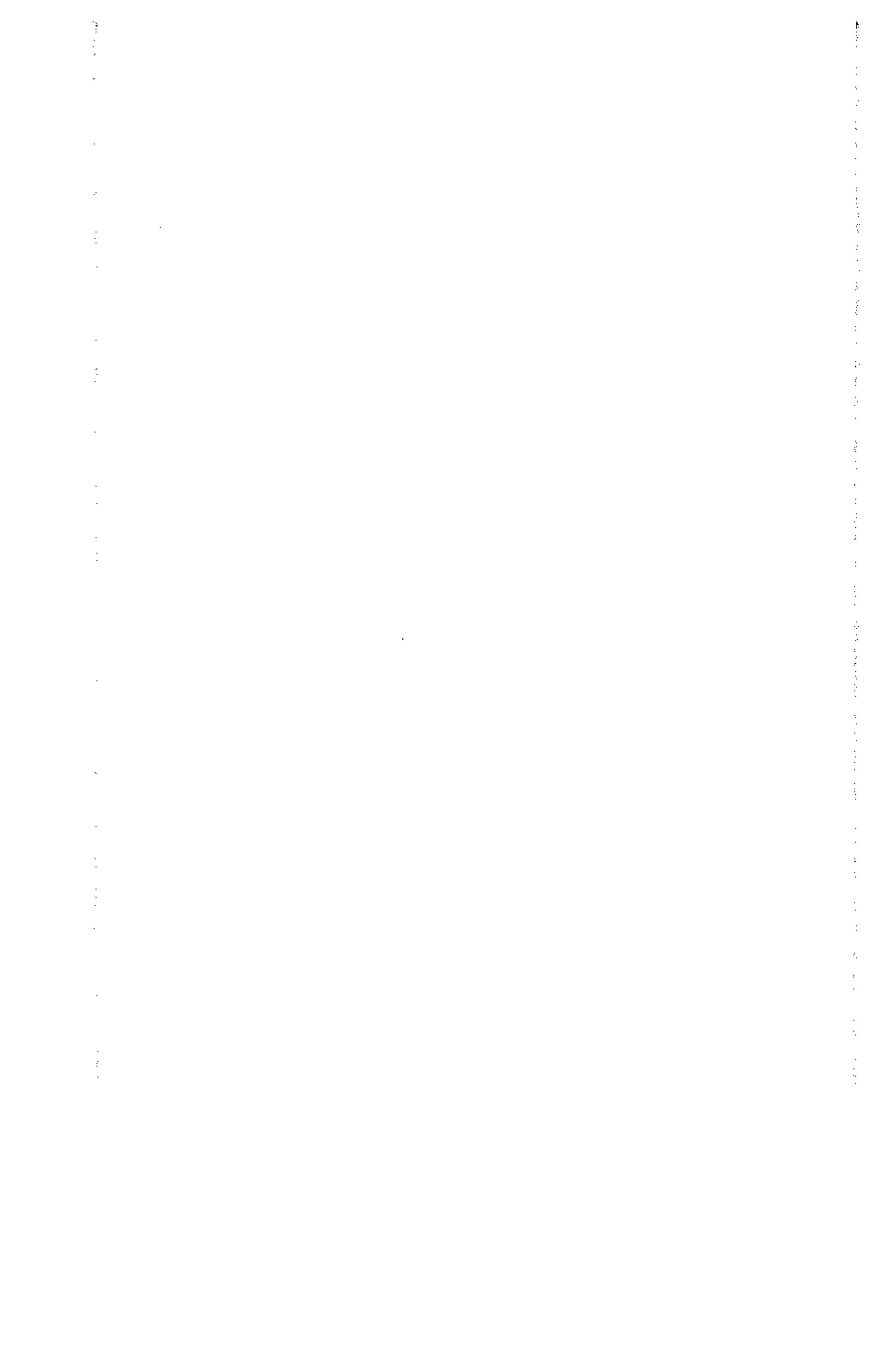
صولجاني في لحظات

وتركت ذاتي خلفي وتبعتها بلا كلمات

******

بنحسن من وضعنا

ليه الغربه فى دمنا
والقرار مش ملكنا
ونقول الزمان قاسى علينا
والإستسلام أصبح طبعنا
الكلمه ليها ألف معنى
ولا حد قادر يسمعنا
قلوبنا ليه دايماً حزينه
والناس مش حاسه بينا
الدموع دايماً سبقانا
والأفراح مش بتلقانا
والله داحنا بنعذب نفسنا
والإسم بنحسن من وضعنا
******



انتى ليه؟

إنتى ليه الغدر فى دمك

وليه عايزه تملى بالحزن عمرك

هى دى كل آمالك

ودى آخر أحلامك

مفيش صفحه با الفرحه تلونيها

ولا مره كلمة حب حله تكمليها

إنسيني خلاص إنسيني

خرجيني من يومى من عمرى من سنيني

حكمت عليكى بلعنة حبى

تمشى معاكى فى كل دروبك

ذى الحلم فى وقت شرودك

كلامى الدافى إبقى إنسيه

بس إفتكرى حبى ومعانيه

زى المركب وسط الموج مهزوزه وخايفه

والبحاره معاكى غلابه ومش عارفه

ليه فى عينكى رقه وأسوه
دايما جامده ودائما خايفه
من إيه الخوف فهميني
بطلب منك الرحمه إرحميني
قلبي داب من الأفكار
وعلقى تاه فى الأخطار
عايز أخرج من دى النار
وأبدأ من تانى من أول المشوار
******

سنيوره صغيره

سنيوره صغيره وعينيها فيها
السحر سحر قلبى أنا
قلبها جميل حتة جوهرة
فيه الجمال سحرنى أنا
دنا عشت العمر مسحور
خلت طريقى نور
مش بسأل رايح فين
ولاإمتى وإزاى ومنين
ولما فقت لقيتنى بأبكى أنا
وقلبى مكسور منى هنا
والنور إتحول لظلام
والقلب مجروح حتى فى الأحلام
دايخ حزين مش لاقى مكان
الكل خان قلبى الصغير قلب الإنسان

أبدر فى طريقك كل الخير

وأمشى السكه معاكى ولو فى الليل

مدى إيديكى ليه كمان

إنتى الشط دا إنتى أمان

سنيوره صغيره

******

انسي

كنتى الحقيقه ذى الميلاد
وبجيلك دايما قبل الميعاد
تبتسمى ولحضنك بتضمى
وبحس معاكى براحة عمرى
اليوم مش حاسس بالأمان
ولاقيكى فى وشى بركان
بيدمر فيا وفى الأحلام
والساعة معاكى بقت سنين وأيام
الوقت معاكى كتير مش بيمر
والعمر فى لحظه لاقيته طريق مهجور
مش لاقى بر أمان عليه أمر
والبحر معايا معاند ومش بيضر
والعمر بيجرى ولأمره يهدى
لو كان بيدى الأمر
جريته كمان وكمان

علشان العمر يعدى قوام

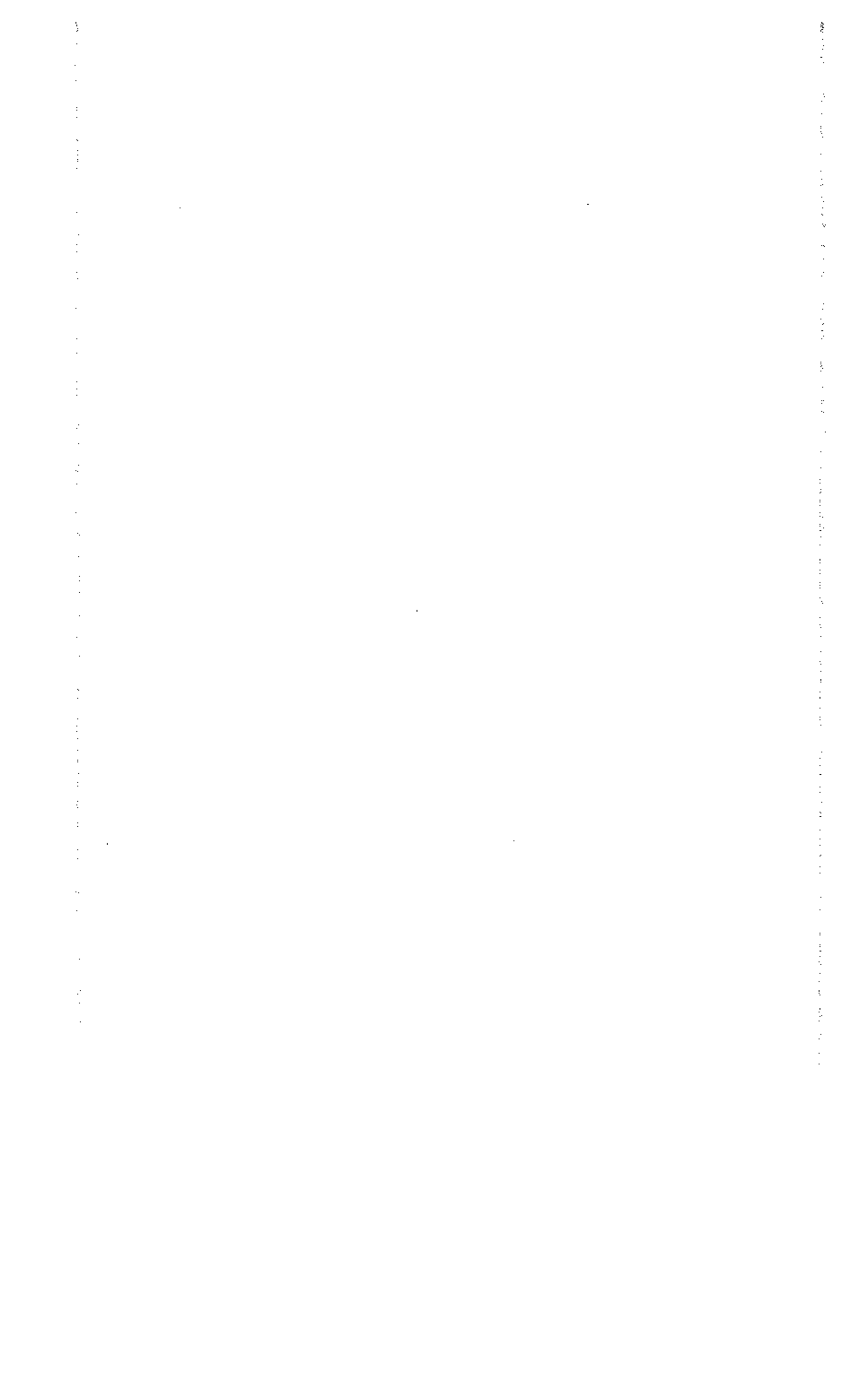
وأخرج من أيامى

يمكن أرتاح فى زمن تانى

******

أنا منكم

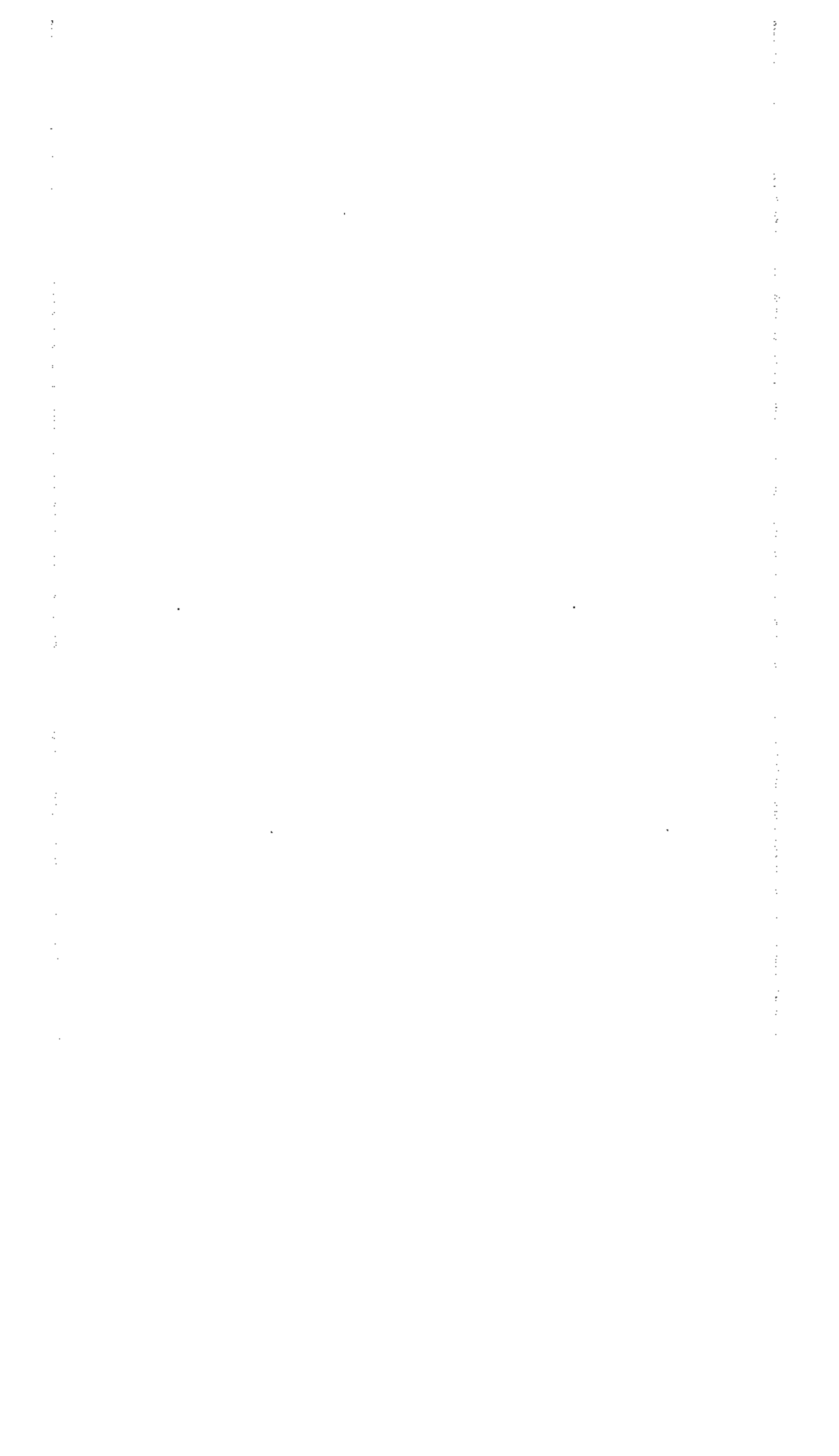
أنا منكم وزيكم ياناس
أنا برضه حقوقى بتنداس
مطحون مغلوب على أمرى وخدى مداس
وبحلم فى يوم يرجع لينا الإحساس
ويصير العدل بين الناس
وكلمة الحق تعلى فوق كل الناس
ولاتتخنق فى الصدر تانى أنفاس
ويتساوى الملك والكنّاس
وتموت فينا اللا مبالاه
ونرجع تانى عبيد لله
ولا عمرنا نتعب من المناجاه
ونطلب منه ينجينا ويرحمنا من قولة آه
ولو غابت الشمس شوف القمر منوّرسماه
******



الحلم الجميل

غنى وعلى الصوت
الكفن موجود وفى إيه بعد الموت
وبعد اللحم إيه ياكل الدود
إحنا نندفن وتبقى الكلمه للخلود
ماهى أيام وتعدى وتفوت
ويجى للدنيا وللذل ألف ألف ألف مولود
كلمه قالوها جدود الجدود
خلى إسمك ذكرى للخلود
وياما جرى دمع على الخدود
وصل صوتك للجيل اللى جاى
لجل يعيش ما يموت
وإنس الهم والغم ياعم ده الفرح
بكره وبكره قرب جاى

******



إحنا مين ؟

وبايه يفيد الجسم والمال يامغرور
لو إنتو حدادى فإحنا برضه صقور
بنلف فوق الأرض بنلف وندور
عيونا بتشوف فى عتمه ولا فى نور
أسود فى الحى قلوبنا ما لها زى
نشج الأرض شج ياخى
وإن جانا غازى يولّى
من مطرح ماهو جاى
واللى يشوفنا فى الحق يقول الله حى
ما نخاف ونستسلم حتى
لو الموت قرب جاى
لو قولنا غنا ومواويل ترقص بنات الحى
تملا الصحارى جيوش ووحوش ميهمناشى

وإن طال الليل نقول الفجر قرب جاى

وشاف الويل منا تراب الصحارى رايح جاى

******

كل الناس

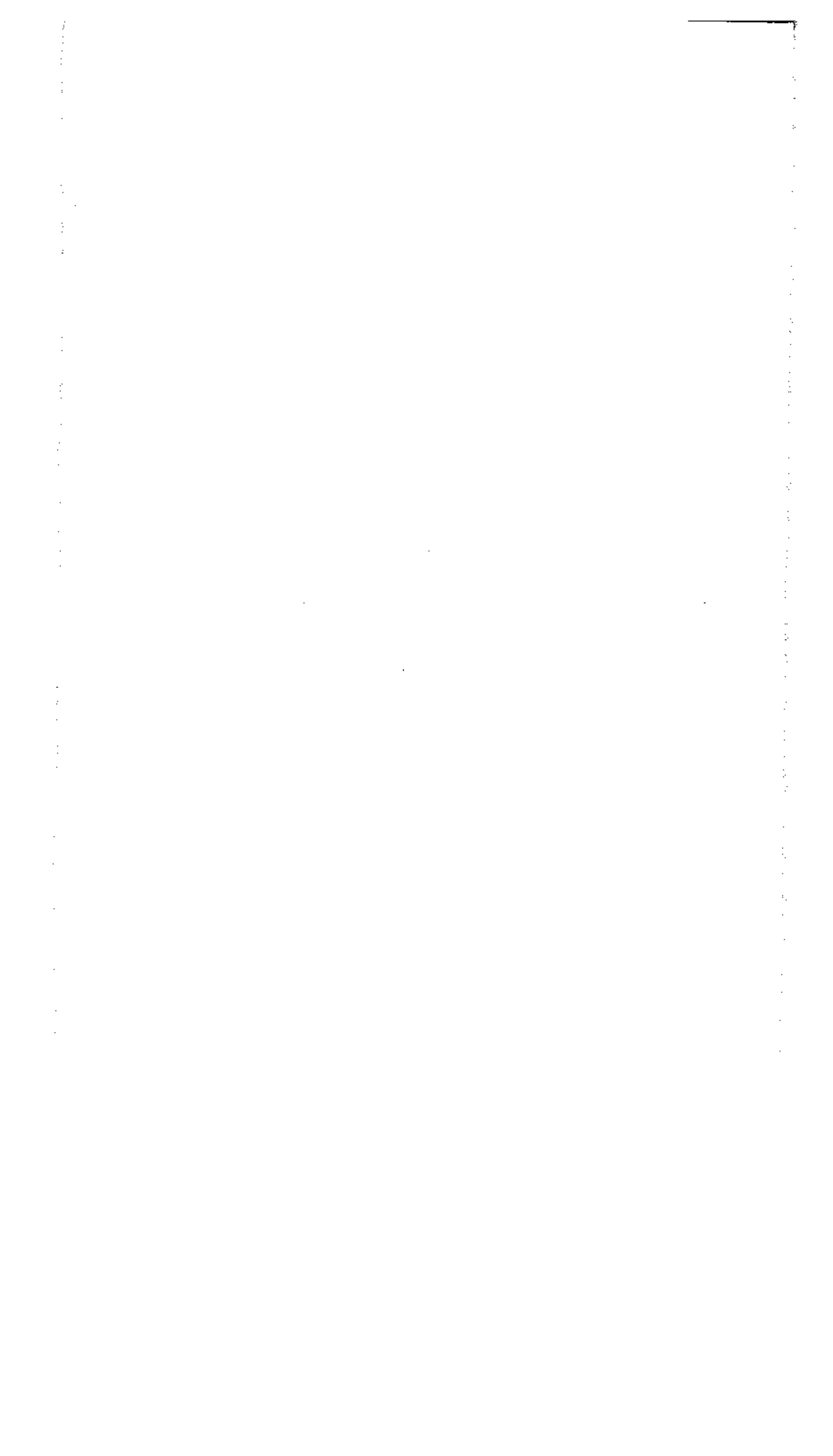
يسقط الحزن والظلم والذل والآلم
ويجف الدمع عاالخدود
والعيون تانى تعرف تنام
وامسك بإيدى ريشة فنان
وآلونك يازمان وأحلى الفرح
فى كل مكان
والضحكه تعلى ولا يعود
للحزن مكان
ويعيش إللى مات جوانا وإندفن
ويشق ويرمى عنه حتى الكفن
ويشيل من جواه حتى ريحة العفن
وتصحى فينا بقايا الناس
وكل واحد يمسك فى إيده فاس
يعمر فى الصحرا ويزرع ويحصد

الخير لكل الناس

******

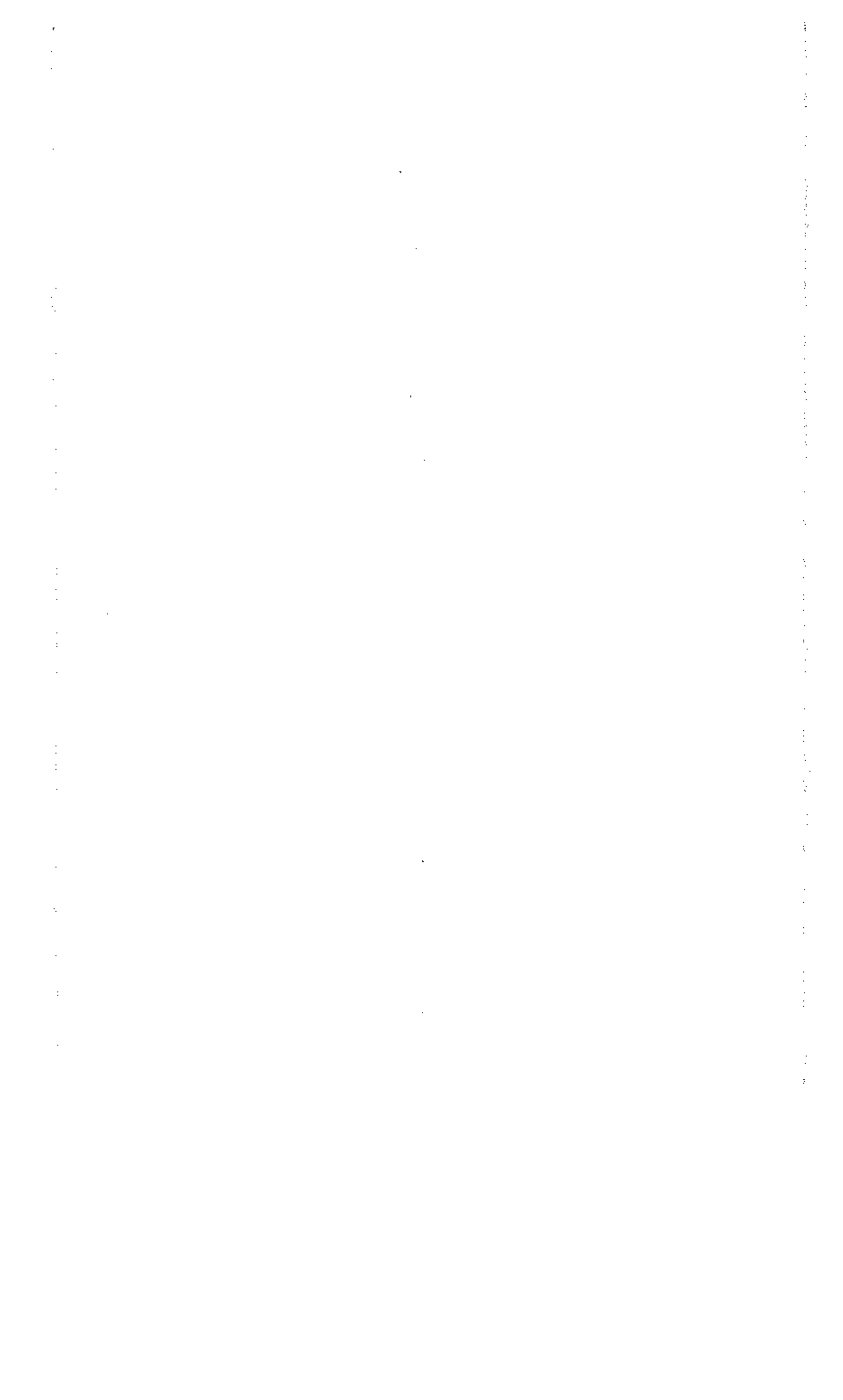
عاش مستنيكي

عايز أقول أنا قلبى
عاش العمر مستنيكى
ومنبضش طول العمر غير بس ليكى
ولما ناديته سابنى وجرى عليكى
وحلف دا إنتى إللى سحرتيه بعينكى
ولما حبسته فى صدرى نادى عليكى
بيقول محبوس حاير مابين السجن فى ...
صدرى ولا يموت فى سحر عينكى
خايف يموت علشان مفيش
دموع تيجى فى عنيكى
سألته ما سر هذا السخاء
قال الحب قد أصابنى وليس لى من دواء
فاأنا أقول لكى اختارى وانتقى
فهذا الوغد الصغير فى صدرى قد أحبك
******



الحق

أنا إللى كتبت عن الظلم على الورق
وحفرته ونقشته على الحجر ورويته بالعرق
سطرت التاريخ على حقيقته فإحترق منى الورق
سنّيت قانون يقتل الظالم فغرق
فى ظلم لايبان من شدة الظلم قلبى إحترق
لاقانون ولا إيمان ممكن
يثنى الظالم عن ظلمه المنطلق
قالوا عنى سعيد وأنا فى الحقيقه
جوايا بيتخنق
مظلوم مطحون زى شعب بلدى بيتحرق
مقهور مظلوم على أمره بيتسرق
حتى شرفه وعرضه فى الطين ياناس غرق
والشرفاء داسوا عليهم وقالوا يباع ويشترى
فهل هذا هو الحق يا ترى؟
******



حلم طفل الحروب

طفل قبل الميلاد
ألف مره مات وقلبه بيتحرق
يصرخ ويبكى بره برد وجواه بيتحرق
شاف البشر قدامه جثث وحلمه منه بيتسرق
حاول يضحك الظلم فى حلقه وقف فشرق
من كتر البكاء فى دموعه ياعينى غرق
شايل حمل جيله
وماشى والحمل منه بتسرق
شاف ظلم البشر خاف وإنكسر
وقع الف مره وقام وجرى
الخوف فى عيونه سادد جفونه
يجرى فى كل إتجاه خايف من كل البشر
شايف بس الظلم قدامه وضهره انكسر

شاف النور ضلام حتى العمر عنده هان

خايف بالليل ينام يجيله الموت فى المنام

حتى فى المنام الظلم جاله كمان

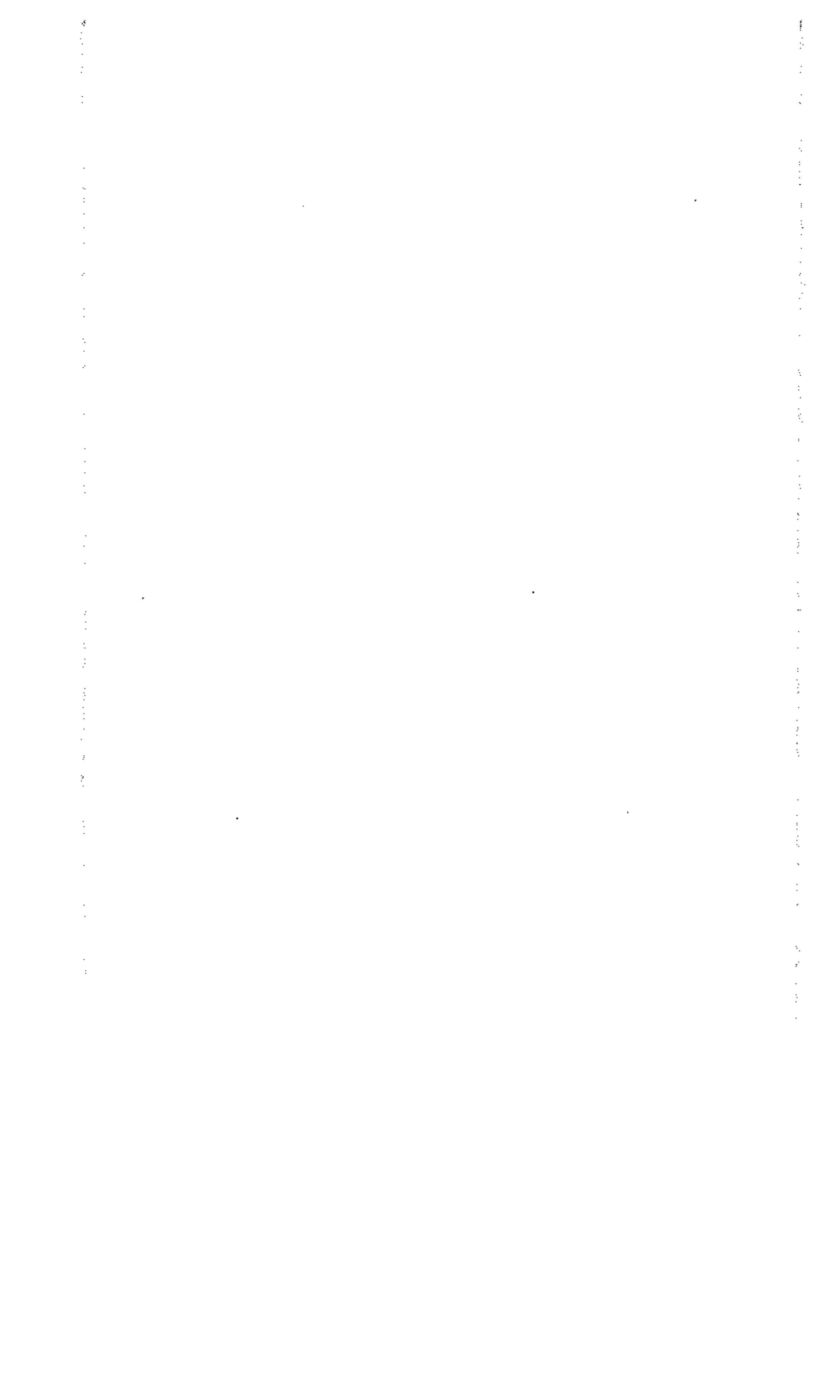
يقول ياناس نفسى أنام فى أمان

وهو ده كل حلم طفل ضعيف غلبان

******

انسى همّك

حكايتى إيه أخ ظلمنى ولاصديق
قاضى جلدنى وكنت برىء
قلب خدعنى وكنت فاكره حبيب إيه يعنى
طب هى فين المشكلة
أنا شفت وشوش من الخوف متألمه
الإسم عايشه لكن الحقيقه غير كده
قلوب يادوب بالنفس متعلقه
وكأنه من ألف سنه هربانه حد شاف كده
بايعه الأمل من غير تمن
لجل الهروب من وش الزمن
ركبوا الخوف سفينه من مينا لمينا
هاربين من الحياه ملهومش تمن
غلطه واحده والموت يكون ليهم أمل
******



شقاوة قلم

إن عالمى فـــــــــــى الغربه تابـــــــــــــوت

مفتوح سوف يغلق علىّ عند المـــمات

******

شوف الطير فى السما

طاير ومش حـــــــــــــــــاير

لعنده طريق يمشى عليه

ولا بيتوه فى مغــــــــــــــاير

ربه عطيله الأمـــــــان

والسلام فى قلـــــــــبه

ولا كان فى يوم خـــــاين

******

يا غصن عالـــــــــى فوق فى السما

واقـــــــــف عليه قلبى أنا

ومن طول وقفى عليه دوبت فيه أنا

******

قلبى إصحا وفوء كفايه بقى شرود

خليك مع الـــــــــحق دائما موجود

******

ياللى قالو عنك قتلتى الناس بنظرتك

قتلتينى أنا وأخـــــــــذتينى أسير دنيتك

قلبى الصـــــــــــغير عايش فى جنتك

والحلم أحلمه وأعيشه وتزينه بسمتك

******

سيب الطفل جواك يمرح ويلهو

ولاتسيبه فى أمرك يأمر وينهى

******

قلبى يا مظلوم آدى عتمه وآدى نـــــــور

والظلم تـــــاج لبسه ظالم وبيدور

والظالـــــــــــــم دائما تلقيه مغرور

وبيحلـــــــــــم يسكن فى قصور

وإمتى بقى يطـــــــلع بعد العتمه نور

وأشوف الظالم بيبكى نادم على طول

******

طير غلبان

سافر بـــــــــــــعيد وإهرب من الأحلام

وخلى قـــــــــــــلبك صاحى ومش بينام

تلاقى الـــــــــــــكون بيغنى أجمل الألحان

وأنت قيـــــــــــــثاره مليانه مشاعر وأنغام

والكلمه عـــــــــــــلى لسانك تكون أحلى كلام

قلبى صغـــــــــير طاير وحـــــــــاير

مابين يمـــــــــين وشمـــــــال

إثبت على حـــــال متعشى كده رحـــــال

وإن نسيـــــك الزمـــــان إضحك له يرجع لك أوام

فاتـــــــــح إيديه بأجمل الأحلام

شوف الفراشه عمـــــرها قصيرّ مبتلحق تنام

النور يحرقها وهـــــــى جنبه بتحس بالأمان

خد منـــــــى الكلام أشكال وألوان

إبعـــــــــد عن الحزن ووالأوهام

ولـــــــــــــو الدنيا فى يوم ضايقتك

ريح نفســـــــــــك وإرميها على الرحمن

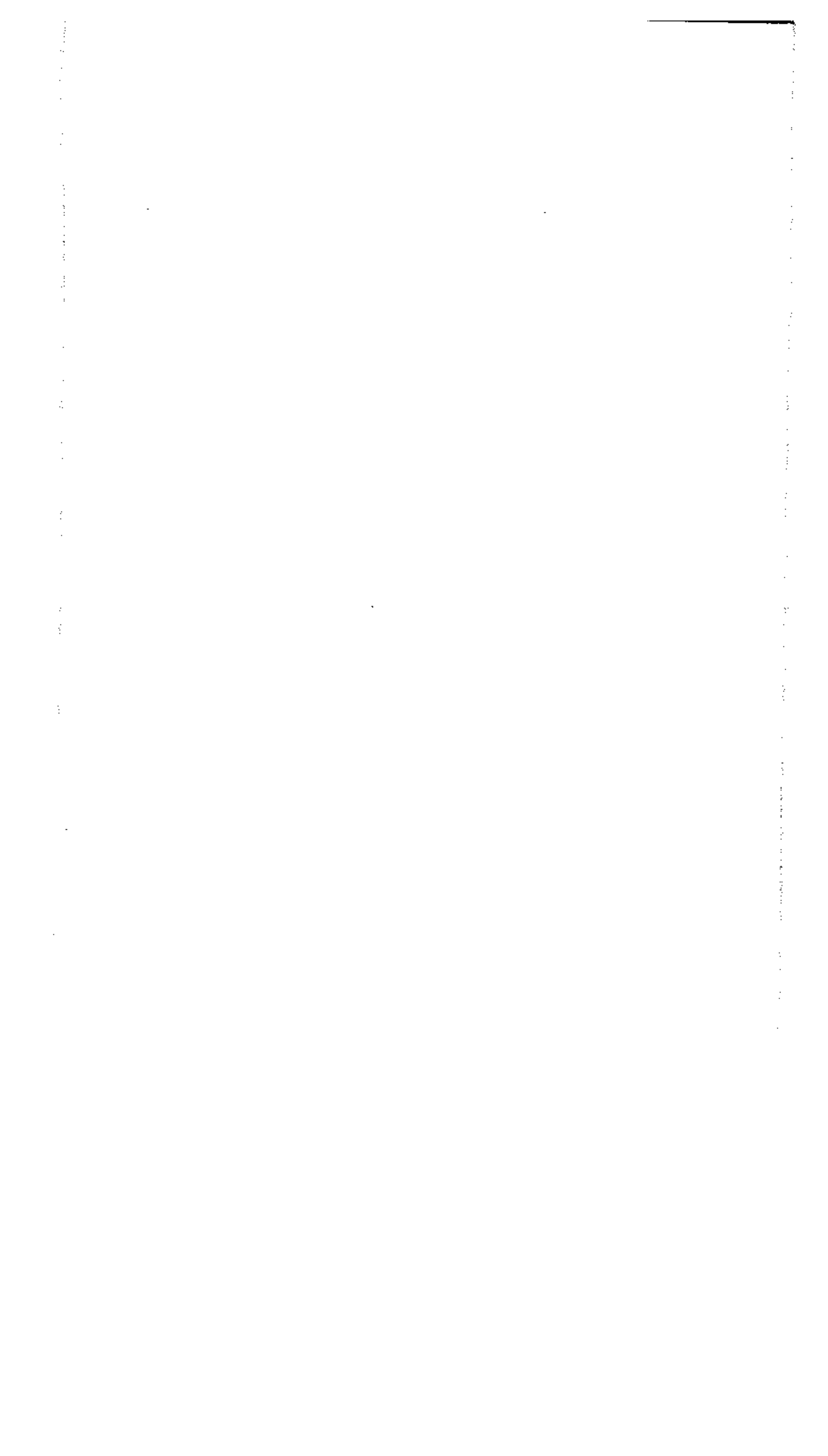
إلــــــــــــــلي عينيه لاتغفل ولا تنام

وإرمى رأسك عــــــــــلى إرضه وإرتاح ونام

مصيرها تفـــــــــــــرج ياسيدى ده أنت والله

طير غلبان

******



لَف و دار

أنا إللى لف الدنيا ودار
ورجعت لحضنك أنا محتار
وكل يوم عيشته بعيد عنك كان نار
ياللى كتبت فى جمالك أحلى الأشعار
أنا إللى لف الدنيا ودار
وشفت هناك فى السماء نجوم وأقمار
ورجعت ليكى
ووقفت على بابك أنا محتار
جمالك ماشفت له مثيل
هزنى يانور العين
وخلى قلبى جوايا يرفرف فرحان
ولكل غصن يطير
معذور ماإنتِ خدتينى

ياملكه وإحنا ليكى حراس

ياأحلى تاج يتحط فوق الراس

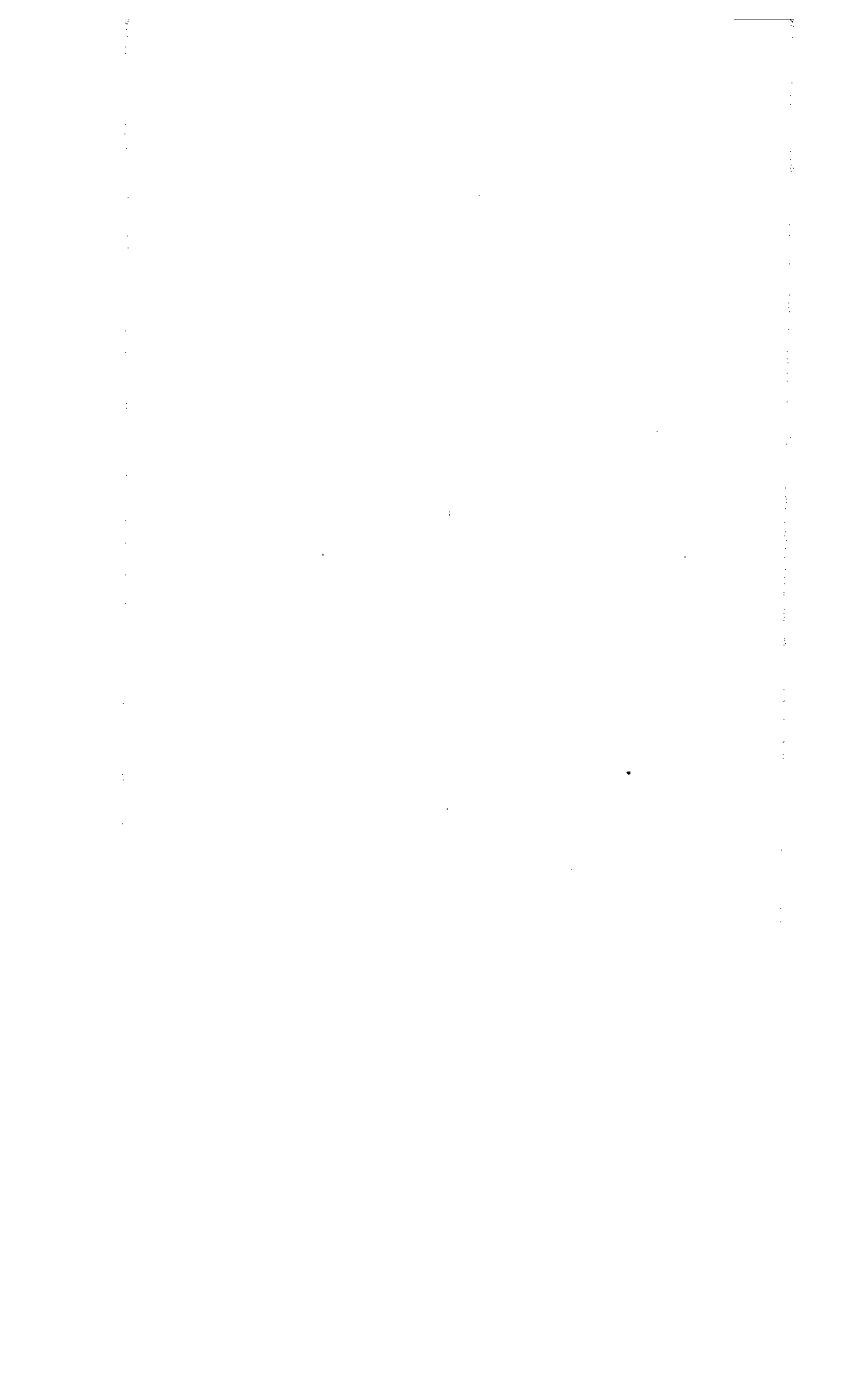
ياللى الأرض بعيد عنك والله ما تنداس

******

وادى الملوك

ياماشى على الأرض تدب
وفاكرها تحت رجلك تنهد
ده أنت يادوب عبد وعبد لعبد
لو فاكر فى نفسك مالك زى
إفتح قبور ماتلاقى فيها شىء
قبلك سبقوك ملوك
وفراعنه قالوا مالنا زى
قبورهم إتفتحت وضاع منها كل شىء
سرقوا ونهبوا وحرقوا وقتلوا
وفى النهايه ما جنوشى
غير المعاصى تبكى
عيونهم عليها رايح جاى
شوف آمون وشوف رع
لأمر الله كلهم رُكَعْ

******



يا خالق الكون

يارب يا خالق العجايب أشكال وآلوان
أكون أنا إيه ده أنا فى جمال الكون ماأبان
صنع إيديك مايقدر عليه فى الكون مخلوف يكون
وإذا أمرت وقلت لشىء كن فايكون
ياخالقنى من تراب وخلقى فيه كل الفنون
ده إللى يفكر فى جمال حكمتك مصيره للجنون
ده كل شبر فى الدنيا فيه الجمال مكنون
ياخالق الكون بأمرك ياللى علينا حنون
ياخالق الكون
عبيدك وصنع إيدك على أرض بتدور
وملكتنا أمرنا وأصبح عبدك الضعيف مغرور
إرحمنا من نفسنا قبل الدنيا علينا ماتجور
سامحنا دحنا عبيدك مش ملايكه من نور

ياخالق الشمس فى السما حواليها نجوم بتدور
أصلح قلوبنا ياخالق العتمه ويّا النور
ياسيد وملك والكل فى الكون لأمره مأمور
ياأرحم الراحمين إرحمنى من نفسى
دنا عبدك المغرور.

******

ما تقولش ليه

خد منى الكلام يشق الأرض شق
من غير ما فاس حتى يندق
كلام ما يعرف غير لغة الحق
وصوت يعلى حتى لو الصدر إنشق
مايخاف ويعلى علشان هو صاحب حق
ماتقولش ليه
من البلد دى أنا من البلد دى
تلاقينى فى الطريق ماشى ومعدى
خطوتى محسوبه وممدوده ولا تهدى
الحق عندى سلاح ممسوك فى يدى
يزيدنى عزم وإصرار وناوى على التحدى
ماتقولش ليه
بص تانى وتانى صوتى يعلى بموالى

فى البلد دى ممدوده جدورى بأهلى وخلانى
بكون بعملى وجهدى مش بعمى ولا خالى
وحتى لو إنجرحت جروحى فى قلبى بدارى
حتى فى النهايه تراب بلدى لجسمى حيدارى
ماتقولش ليه

******

من أكون؟

حبيبتى ما أروع أن أكون فى حبك رسولاً

ومأجمل أن أكون كالورد من حوالك منثور

ومأروع أن أنظر إلى عينيكى وأتوه

ومأروع أن أكون إلى جوارك فى لحظة شجون

ومأدفئه ذاك الحضن الحنون

أرجوكم سادتى لاتتهمونى بالجنون

فأنا فقط بجوارها أكون موجود

وفى بعدها ياتُرى أى شىء أكون

ضباب...سراب...حطام...أوبركان يثور

وإذا كنت أنا قنديلا فهى لى النور

وأنا عن ذاك الحب غير مسئولا

فبعدى عنها هو قمة الجنون

فهل إن أحب الرضيع أمه يصير مجنون

ومن يحب نور الصباح يكون عن الشروق مسئولا

فابالله عليكى حبيبتى بدونك من أكون

******

ردي على شاعر

أنا أكتب فقط للإحساس
لأنى أعيش على الأرض ووسط الناس
وأعرف إناس تشق الأرض بفاس
وناس تحسب فى دقة القلب كم تحتاج من الأنفاس
وناس فى الكمياء والفيزياء وعرفت كثير من الناس
ودرست علوم شتى حتى علم الذرّه والفضاء
ودرست ماهى اسباب الإحتباس
والمتغير والثابت وحقوق الناس
وقوانين شتى ولكنى عجزت أمام فهم الإحساس
فالماذا
ياشعراء هذا الجيل منى تسخرون
وما هو جرمى حتى أتهم بالجنون
هل لأنى لاألتزم باالتفعيله ولا البحور

و لم أكن عنترا ولا قيس ذلك المجنون

فأنا أكتب فى عصر العولمه هذا العصر الملعون

ولما أرتدى جلباب من عصر الخلافه

هل من أجل أن يسخر منى الأخرون

لقد نظم هذه القواعد إناس عن عصرنا شيء لايعرفون

فأنا لأتبعهم وأبدا مثلهم لن أكون

فأنا أتحدث عن جيلى هذا الجيل المظلوم...

الذى أمضى أغلب عمره فى السجون

وأكتب إحساسى المتغير ولكل عصر لحظة شجون

وجمال الكلمة يكمن فى أن تكتب ماتحب أن يكون

وهل لك أن تخبرنى شعراء ذاك الجيل

عن سطح القمر ماذا يعرفون

وأن سالتهم عن أعماق المحيطات بماذا يجيبون

وهل كانوا على عهدهم على الملأ بالنساء يتحرشون

بل كانوا فقط عن الشرف والفحوله والرجوله يكتبون

وإن لم نتحدث نحن عن أنفسنا...

فكيف للأجيال القادمه أن يعرفون

وبأى شيء عنا سوف يتحدثون

فاأكتب الإحساس مجرد وأخرجه...
من ظلمة القلب إلى النور
وأكتب احساسك مجرد فبدون إحساس ...
ألشاعر ابداً لن يكون.
مغترب

الفهرس